

خمس قواعد لبناء النجاح الحقيقي بعيدًا عن الشهرة والثروة



الجمعة 31 يوليو 2026 07:30 م

تستعرض الكاتبة جودي جرون، في مقال نشره موقع آيش (Aish)، أبرز الدروس التي تعلمتها خلال رحلتها لتحقيق حلمها بأن تصبح كاتبة، مؤكدة أن النجاح الحقيقي لا يقاس بالشهرة أو الثروة، بل بالأثر الذي يتركه الإنسان في حياة الآخرين، وبقدرته على تحويل العقبات إلى فرص للنمو.

وأوضح موقع آيش أن الكاتبة استندت إلى تجربتها الشخصية الممتدة منذ طفولتها وحتى مسيرتها المهنية، لتقدم خمس نصائح ترى أنها ساعدتها على بناء حياة مهنية أكثر معنى، رغم ما واجهته من إخفاقات وتحديات.

حول الإخفاقات إلى فرص للتطور

تقول جرون إنها كانت تعلم منذ الثامنة من عمرها أنها ستصبح كاتبة، لكن الطريق لم يكن سهلًا، إذ واجهت العديد من الإحباطات والانتقادات. وتذكر كيف أخبرتها أول مديرة لها بأنها لن تصبح يومًا محررة، بعد تقييمها في أول مهمة تحرير أوكلت إليها.

بدلاً من الاستسلام للإحباط، تعاملت مع الملاحظات باعتبارها فرصة للتعلم، وعملت على تطوير مهاراتها حتى حصلت بعد أشهر قليلة على الترقية نفسها التي قبل لها إنها لن تنالها.

وترى الكاتبة أن كثيرًا من الشباب ينظرون إلى النقد باعتباره هجوعًا شخصيًا، بينما يمثل في الحقيقة وسيلة ضرورية للتطور، سواء في الحياة المهنية أو الشخصية.

تمسك بقيمك وابحث عن أثر عملك

تشير جرون إلى أنها واجهت ضغوطًا داخل مجال النشر، الذي تصفه بأنه يميل إلى توجهات فكرية معينة، لكنها حرصت على عدم التخلي عن قناعاتها، مؤكدة أن احترام الإنسان لنفسه وقيمه يمنحه في النهاية احترام الآخرين.

كما تروي فترة شعرت خلالها بالإحباط بسبب محدودية نجاحها التجاري، رغم استعانتها بعدد من الخبراء لتحسين حضورها على وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة مبيعات كتبها، إلا أن النتائج لم تكن كما توقعت.

وتغيرت نظرتها إلى النجاح بعد سؤال طرحه عليها أحد المحاضرين الزائرين من القدس: «من أين تأتي البركة في عملك؟». عندها أدركت أن التأثير الحقيقي الذي تحققه يأتي من كتاباتها في الإعلام اليهودي، وليس من السعي وراء الشهرة الأوسع.

ومنذ ذلك الحين، أعادت تعريف النجاح باعتباره القدرة على التأثير في الآخرين أكثر من كونه وسيلة للوصول إلى الشهرة، خاصة بعدما تلقت رسائل من قراء أكدوا أن كتاباتها ألهمتهم أو غيرت طريقة تفكيرهم أو ساعدتهم في حياتهم.

لل كلمات قوة ولا تفقد روح الدعابة

تؤكد الكاتبة أن مهارة التواصل الواضح تمثل أحد أهم عوامل النجاح، لأن الجميع يعتمد على الكلمات في بناء العلاقات وتحقيق التقدم المهني، مشيرة إلى أن اختيار الألفاظ بعناية يحدث فرقاً كبيراً في تأثير الرسائل التي ينقلها الإنسان

وتوضح أن دراستها للتراث اليهودي عمقت احترامها للكلمة، إذ ترى أن اللغة تمتلك قدرة على البناء كما تمتلك قدرة على الهدم، وهو ما يجعل المسؤولية الأخلاقية في استخدامها أمراً بالغ الأهمية

وتختتم جرون نصائحها بالتأكيد على أهمية الحفاظ على روح الدعابة حتى في أصعب الظروف، موضحة أنها فقدت والدتها بصورة مفاجئة بعد أشهر قليلة من صدور أول كتبها، ثم وقعت هجمات الحادي عشر من سبتمبر، ما دفعها للتفكير في التخلي عن الكتابة الساخرة

لكنها تراجعت عن ذلك بعد نصيحة من أحد الحاخامات، الذي أخبرها بأن الناس يحتاجون إلى الضحك أكثر من أي وقت آخر في أوقات الأزمات، معتبرة أن الفكاهة ليست رفاهية، بل وسيلة تساعد الإنسان على تجاوز المحن، واستعادة توازنه، والنظر إلى الحياة من زاوية أكثر اتزاناً

وفي ختام المقال، تؤكد الكاتبة أنه لا توجد وصفة واحدة للنجاح تصلح للجميع، فلكل إنسان طريقه الخاص، لكنها تأمل أن تساعد هذه المبادئ كل من يسعى إلى بناء حياة مهنية وشخصية أكثر تأثيراً ومعنى

[/https://aish.com/my-top-5-pieces-of-advice-for-success](https://aish.com/my-top-5-pieces-of-advice-for-success)